

لسان العرب

(سنح) السانِحُ ما أَتاكَ عن يمينك من طَبي أو طائر أو غير ذلك والبارح ما أَتاك من ذلك عن يسارك قال أبو عبيدة سأل يونسُ رؤُبةَ وأَنَا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاكَ مَيامنه والبارح ما ولاكَ مِياسره وقيل السانح الذي يجيء عن يمينك فتَلِي مِياسِرُهُ مِياسِرَكَ قال أبو عمرو الشَّيباني ما جاء عن يمينك إلى يسارك وهو إذا ولاكَ جانبه الأيسر وهو إِسْرِيٌّ فهو سانح وما جاء عن يسارك إلى يمينك ولاكَ جانبه الأيمنَ وهو وَشْيِيٌّ فهو بارح قال والسانحُ أَحْسَنُ حالاً عندهم في التَّيَمُّنِ من البارح وأنشد لأبي ذؤيب أَرَبْتُ لِإِرِّبَتِهِ فانطلقت أُرَجِّي لِحُبِّ اللِّقَاءِ سَنِيحاً يريد لا أَتَطَيَّرُ من سانح ولا بارح ويقال أَراد أَتَيَمُّنُ به قال وبعضهم يتشاءم بالسانح قال عمرو بن قَمَيْثَةَ وَأَشْأَمُ طيرُ الزاجِرِينِ سَنِيحُها وقال الأعشى أَجارَهُما بِشَرِّهِ من الموتِ بعد ما جَرَى لهما طَيرُ السَّنيحِ بِأَشْأَمِ بِشَرِّها هو بشر بن عمرو بن مَرِّثَدٍ وكان مع المُنذِرِ ابن ماء السماء يتصيد وكان في يوم بُؤْسِهِ الذي يقتل فيه أَوَّلَ من يلقاه وكان قد أَتى في ذلك اليوم رجلان من بني عمِ بِشَرِّ فَأَراد المنذر قتلها فسأله بشر فيهما فوهبها له وقال رؤبة فكم جَرَى من سانِحٍ يَسُنِحُ .

(* قوله « فكم جرى إلخ » كذا بالأصل) .

وبارحاتٍ لم تحر تبحر بطير تخيب ولا تبحر قال شمر رواه ابن الأعرابي تَسُنِحُ قال والسُّنِحُ اليُمُنُ والبِرْكَةُ وأنشد أبو زيد أقول والطيرُ لنا سانِحٌ يَجْرِي لنا أَيَمَنُهُ بالسُّعُودِ قال أبو مالك السَّانِحُ يُتَبَرِّكُ به والبارِحُ يُتَشَاءَمُ به وقع تشاءم زهير بالسانح فقال جَرَتُ سُنْحًا فقلتُ لها أَجِيزِي نَوَى مَشْمُولَةً فمتى اللِّقَاءُ ؟ مشمولة أي شاملة وقيل مشمولة أُخِذَ بها ذاتُ الشَّمالِ والسُّنِحُ الطباء المِيامين والسُّنِحُ الطباء المَشائِمُ والعرب تختلف في العِيافَةِ فمنهم من يَتَيَمُّنُ بالسانح ويتشاءم بالبارح وأنشد الليث جَرَتُ لَكَ فيها السانِحَاتُ بأَسْعَدِ وفي المثل مَنْ لِي بالسَّانِحِ بعد البارِحِ وَسُنِحَ وَسانِحَ بمعنَى وأورد بيت الأعشى جَرَتُ لهما طيرُ السَّانِحِ بِأَشْأَمِ ومنهم من يخالف ذلك والجمع سَوانِحُ والسَّانِحُ كالسانح قال جَرَى يومَ رُحْنًا عامِدينَ لأَرْضِها سَنِيحُ فقال القومُ مَرَّ سَنِيحُ والجمع سُنِحُ قال أِبْرالِيسُ سُنِحُ الأَيامِ أَمَ بِذَحْسٍ تَمُرُّ به البَوارِحُ حينَ تَجْرِي ؟ قال ابن بري العرب تختلف في العِيافَةِ يعني في التَّيَمُّنِ

بالسائح والتشاؤم بالبارح فأهل نجد يتيمنون بالسائح كقول ذي الرمة وهو زَجْدِيَّ
 خَلِيلِيَّ لا لاقِيَتُّمَا ما حَيِيَّتُّمَا من الطيرِ إِلَّا السَّانِحَاتِ وَأَسْعَدَا وقال
 النابغة وهو نجدى فتشاءم بالبارح زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رَحْمَتَنَا غَدَاً وبذاك
 تَنْعَابُ الغُرَابِ الأَسْوَدِ وقال كثير وهو حجازي ممن يتشاءم بالسائح أقول إذا ما
 الطيرُ مَرَّتْ مُخَيَّفَةً سَوَانِحُهَا تَجْرِي ولا أَسْتَثِيرُهَا فهذا هو الأصل ثم قد
 يستعمل النجدي لغة الحجازي فمن ذلك قول عمرو بن قميئة وهو نجدى فبيني على طَيْرِ
 سَنِيحٍ نُحُوسُهُ وَأَشْأَمُ طَيْرِ الزاجِرِينَ سَنِيحُهَا وَسَنِيحٌ عَلَيْهِ يَسْنِيحُ سُنُوحاً
 وَسُنُوحاً وَسُنُوحاً وَسَنِيحٌ لِي الطيبي يَسْنِيحُ سُنُوحاً إذا مَرَّ من مَيَّاسِرِكِ إِلَى
 مَيَّامِنِكَ حكى الأزهري قال كانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عطايا فتشده الأقال
 وتضرب الأمثال وتُخْجِلُ الرجالَ فانتدب لها رجل فقال المرأة ما قالت فأجابها
 الرجل أَسْكَنَتَاكِ جَمِيحٌ وَرَامِيحٌ كَالطَّيِّبِ تَتَيَّنُ سَانِيحٌ وَبَارِيحٌ .
 (* قوله « أسكتاك إلخ » هكذا في الأصل) .

فَخَجَلَتْ وَهَرَبَتْ وَسَنِيحٌ لِي رَأْيِي وشعرٌ يَسْنِيحُ عَرَضَ لِي أَو تيسر وفي حديث
 عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت أَكَرَهُ أَنْ أَسْنِيحَهُ أَي أَكَرَهُ أَنْ
 أَسْتَقْبِلَهُ بِيَدِيَّ فِي صَلَاتِهِ مِنْ سَنِيحٍ لِي الشَّيْءُ إذا عَرَضَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالاً لَأُسَامَةَ
 أَغْرُ عَلَيْهِ غَارَةً سَنِيحَاءَ مِنْ سَنِيحٍ لَهُ الرَّأْيِيُّ إذا اعترضه قال ابن الأثير هكذا
 جاء في رواية والمعروف سَحَّاءٌ وقد ذكر في موضعه ابن السكيت يقال سَنِيحٌ لَهُ سَانِيحٌ
 فَسَنِيحَهُ عَمَّا أَرَادَ أَي رَدَّهُ وَصَرَفَهُ وَسَنِيحٌ بِالرَّجْلِ وَعَلَيْهِ أَخْرَجَهُ أَو أَصَابَهُ بِشَرٍّ
 وَسَنِيحَتٌ بِكَذَا أَي عَرَّضَتْهُ وَلَحَنَتْهُ قَالَ سَوَّارٌ بِنِ الْمُضَرَّبِ وَحَاجَةٌ دُونَ
 أُخْرَى قَدْ سَنِيحَتْ لَهَا جَعَلَتْهَا لِلتِي أَخْفَيْتَتْ عُنُواناً وَالسَّنِيحُ الخَيْطُ الَّذِي
 يَنْظُمُ فِيهِ الدُرُّ قَبْلَ أَنْ يَنْظُمَ فِيهِ الدَّرُّ فَإِذَا نَظُمَ فَهُوَ عَقْدٌ وَجَمْعُهُ سُنُجٌ اللَّحْيَانِي
 خَلٌّ عَنِ سُنُجِ الطَّرِيقِ وَسُنُجُ الطَّرِيقِ بِمَعْنَى وَاحِدِ الأَزْهَرِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّنِيحُ
 الدُّرُّ وَالْحَلَايِيُّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَذْكَرُ نِسَاءً وَتَغَالِيئِينَ بِالسَّنِيحِ وَلَا يَسُ أَلَنْ
 غِبَّ الصَّبَّاحِ مَا الأَخْبَارُ ؟ وَفِي النُّوَادِرِ يُقَالُ اسْتَسْنِيحْتَهُ عَنْ كَذَا وَتَسْنِيحْتَهُ
 وَاسْتَنْحَسْتَهُ عَنْ كَذَا وَتَسْنِيحْتَهُ بِمَعْنَى اسْتَفْحَسْتَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ سَنِيحٌ
 اللَّيْلِ كَأَنِّي جَنِّي .

(* قوله « سنحج إلخ » هو والسممع مما كرر عينه ولامه معاً وهما من سنح وسمع
 فالسنحج العريض الذي يسنح كثيراً وأضافه إلى الليل على معنى أنه يكثر السنوح فيه
 لأعدائه والتعرض لهم لجلادته كذا بهامش النهاية) .
 أَي لا أُنَامُ اللَّيْلَ أَدْبَاً فَأَنَا مَتِيْقٌ وَيُرْوَى سَمَّعَمَعٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي

حديث أبي بكر كان منزلُهُ بالسُّنْجِ بضم السين قيل هو موضع بعوالي المدينة في منازل
بني الحرث بن الخزرج وقد سَمَّتْهُ سُنْدَيْحًا وَسِنْجَانًا